في النصيحة والارشاد فيما ينفع في المعاد وكان كثير الشفقة على اصحابه
كثير الاعتنا باقاربه واحبابه مبالغا في تعظيم العلما والاوليا واذا ذكر
احدهم لم يترك الثنا ولم يخله من الدعا وكان يكره المدح في الرسايل
والمكاتبات وينكر ما فيها من المجازفات وكان رحمه الله لا يحب ظهور الكرامات
ويتاذى من خرق العادات وكان اذا دعى لاحد بشي استجاب الله
دعاه وانا له مناه واذا توسل به احد ممن يعتقده الى الله حصل له مراده
وما تمناه وما عاداه احد الا رجع واعتذر اليه وما مكر به احد الا رجع
مكره عليه وهذه الامور المذكورات وقعت لجماعة كثير مرات واخبرني
بها جمع من الثقات ومما وقع لي معه اني كنت اري انه يطلع على ما يصدر
مني حال غيبتي عنه فاذا اشتغلت بطاعة قابلني بوجه مسرور
واذا اشتغلت بلعب قابلني بضد المذكور ولما شاورته في السفر الى
الديار الهندية قال اري ان المدة قرب انقضاها وكنت اود انك
تحضر وفاتي فقلت التخلف عن السفر فقال سافر فانت في وديعة الله وما
اراده الله سيكون فكان الامر كما ذكر وكان انتقاله من هذه الدار الى دار
القرار لخمس بقين من صفر الخير سنة ثلاث وخمسين والف وقبض رحمه الله
وهو جالس محتبي بالحبوة في دهليز داره الذي بالقرب من مسجد بني
علوي من غير مرض ظاهر بل كان يشتكي ظهره صدره فقال له بعض
اصحابه ممن اعتنى بالطب دواك كذا وكذا فقال الهد اذا عضال مشعر
بالارتحال موذن بالانتقال فكان كما قال وانتقل قبل العصر وشكوه موته
فبيتوه في داره وبات الناس يعزون عليه وصلوا عليه صبح ثاني يوم في
الجبانة المشهوره ودفن بمقبرة زنبل في القبر الملاصق لقبر والده رحمهما
الله تعالى رحمة الابرار واسكنهم فسيح دار القرار وكان فقده على اصحابه
من اعظم المصايب وبليته رمتهم بسهام من البلا صايبة اللهم اجعلنا وجميع
اصحابه من الماجورين على مصابه الفايزين باجره وثوابه ورثاه جماعة
ونظموا وفاته فقال بعضهم ٭ معالم ارباب السيادة والبهـا ٭

هم ذوا المعالي



هم ذوا المعالي كاشفوا حادث الباس ٭ ستة نعلت فخرا باعظم سيد
عظيم ابي تاريخه فضل الناس ٭ وقال اخر تاريخه شطر هذا البيت دونكه ٭
طاب الجلال بدار الخلد درله ٭ بيت ٭ ومات في ذلك العام كثير من اعيان
تريم فارخ بعضهم فقال ٭ غاب الوجود الوجود ٭ ابو بكر بن احمد
ابن حسين بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس
صاحب دولة اباد احد الاسخيا الاجواد وواحد من ترتجى الرحمة
لذكره العباد المتسربل بسربال الورع والتقى المتعلق باستار الوفا
والارتقا الفاضل العالم الفقيه والعاقل الذي لا تقوم الحكما بما جمع
فيه ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران العظيم وغيره من كتب ورسايل
وصحب اباه وتربى تحت حجره وحذا حذوه في ملته وحزمه ثم اشتاق
للسفر الذي يهب روح النفوس والخواطر واشرح للصدور واقر للنوا ظر
فدخل الديار الهندية وارتفعت رتبته العليه ووهبت عليه من
ملوكها رخا الاقبال وعاش في انضر عيش وانعم بال واجتمع باعظم
سلاطين تلك الديار في ذلك الزمان وهو المسمى شاهجان وحصل
له منه مزيد الانعام والاحسان وقرر له مونته كل يوم من ملبوس ومطعوم
ثم ترادفت عليه الفتوحات الباطنة والظاهرة وتزايدت له الخيرات
في الدنيا والاخرة وهو على ما جبله الله عليه من حين خرج من حجر ابيه من
اطعام الطعام وصلة الارحام وبذل الجاه والنفع العام لجميع الانام
ثم قطن بالمدينة المسماه بدولة اباد التي لم يخلق مثلها في البلاد فصار
فيها ملجا للوافدين وماوى للغربا والفقرا والمساكين وظلا الضافي الوريف
ممدودا على الدني والشريف والقوي والضعيف لا يعتريه سامة ولا
ملال ولا يشوبه نقص ولا اختلال مع خلق الطف من النسيم واعذب
من التسنيم والمواظبة على السنن الشرعية والوظايف النبوية ولم يزل
نفعا للعباد
بدولة اباد الى ان انصرمت من الحيوة ايامه وقوضت منها خيامه وكانت
وفاته سنة ثمان واربعين والف وقبره هناك معروف رحمه الله ابو بكر

Copyright © King Saud University